السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

نــور غريب سالم، أ.م.د. خضر عباس غيلان
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص :
يهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك قام الباحثان ببناء مقياس السلوك الفوضوي وفقًا لنظرية "باندورا" Bandura,1994، وبلغ عدد فقرات المقياس(٣٠) فقرة، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالب في المدارس المتوسطة الصباحية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الاولى للعام ٢٠٠٢-٢٠٢٣، اذ اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد معالجة البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS)، **واظهرت النتائج ان الطلاب لديهم سلوك فوضوي**، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : السلوك الفوضوي، طلاب المرحلة المتوسطة

Disruptive Behavior Among Middle School Students

Noor Ghareeb Alasadi **Dr. Khader Abbas Ghaylan**
Mustansiriya University College/of Education
Psychological counseling and educational guidance

Abstract
The current research aims to identify the Disruptive behavior of middle school students, and to achieve this, the two researchers built a scale of chaotic behavior according to the theory of "Bandura", 1994, and the number of paragraphs of the scale (30) paragraphs, and the scale was applied to a sample of (200) students in schools The morning middle school for boys affiliated to the Directorate of Education of Baghdad / Karkh, the first for the year 2002-2023, where they were chosen in the stratified random way, and after processing the data using the statistical bag (SPSS), and the results showed that the students have chaotic behavior, and in light of the results, the researchers presented a set of conclusions, recommendations and proposals.
keywords: Disruptive behavior, Middle school students

الفصل الاول

اولًا : مشكلة البحث Problem OF The Research

لقد شكلت التحديات التي تواجه مجتمعنا، المتمثلة في انتشار ثقافة العنف والحروب، أرضًا خصبة لنمو العداء وانتشار السلوك الفوضوي بين المراهقين، حيث تشكل هذه الأزمات والتحديات مواقف إحباط كافية لدرجة إنها تسهل ظهور مثل هذه السلوكيات الفوضوية، والتي هي شكل من أشكال العدوان، وقد أثرت الظروف الصعبة بشكل مباشر على سلوك الاشخاص بمن فيهم الطلاب الذين يعدون شريحة كبيرة ومهمة من المجتمع، حيث لا يمكن تخيل أي مجتمع أو فرد واحد يعيش بدون معايير وقيم يلتزم بها ويعمل على المحافظة عليها من أجل الصمود والاستقرار وتعزيز العلاقات الإنسانية،(سهيل، ٢٠٠٧: ص ٢).

كذلك المدرسة التي تحمل القيم والقوانين والأنظمة، وهي بيئة مهمة في تشكيل شخصية الفرد وبناءه النفسي والفكري، ولها دور كبير في تثقيفه وتهذيبه وتعديل سلوكه من خلال تفاعله مع المدرسين وزملائه الآخرين(يعقوب، ١٩٨٩: ص٨٩)، ونتيجة هذه الظروف المؤلمة والمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب وهي فترة المراهقة، اذ تكون فترة حرجة في حياة الإنسان وتتميز بالتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وينتج عن ذلك ظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلاب داخل البيئة المدرسية والصف الدراسي تتمثل في حالات الفوضى والازعاج والتشويش مما يؤثر على تقدم سير العملية التربوية والتعليمية (الهاشمي، ١٩٨٤: ص١٨٥)، و يعد السلوك الفوضوي من قبل الطلاب هو مظهر من مظاهر سوء التوافق مع الجو العام في المدرسة، مما قد يؤثر على مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي والتقدم نحو تحقيق أهدافهم التعليمية والمستقبلية، وكذلك يؤدي إلى اتساع محيط الصعوبات والمعوقات التي لها تأثير سلبي على استدامة العملية التربوية.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي : هل لدى طلاب المرحلة المتوسطة سلوك فوضوي؟

اهمية البحث The Importance of the Research

مع انبثاق التغيرات العلمية والمعرفية والاجتماعية الهائلة التي يمر بها العالم المعاصر وخاصة في مجالات المعرفة والمعلومات والبحوث العلمية، واصبح العالم قرية صغيرة بفضل وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة التي ساهمت في نقل المعلومات وتبادل الخبرات والاطلاع على ثقافات المجتمعات الاخرى والتأثر بها، وان ما يحدث من تطور في الاستراتيجيات والمفاهيم والوظائف والاهداف التربوية، فأن الارتقاء بمستواها يتطلب مهام شاملة ومتكاملة تحشد لها كل الطاقات والقدرات لأجراء فحوصات جذرية لجميع عناصرها، وبما ان الفرد هو اللبنة الاساسية في بناء المجتمع وعنصر فعال في العمليات التربوية بكل عناصرها والتي تعد عملية مخططة ومنظمة تهدف الى مساعدته على النمو الصحي والمتكامل من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، بحيث يمكن ان يصل الى التوافق مع نفسه والتكيف مع الاخرين (ابو جادو، ٢٠٠٠: ص١٧)، ان اي مجتمع يسعى الى حياة مستقرة ومنضبطة لأفراده، وفقا لخصوصيات القيم والعادات والتقاليد التي تميزهم، ويجب ان تحكمه مجموعة من القواعد والانظمة والقوانين

التي تنظم شؤونه وتكون لهم كمعايير تهدف لتنظيم حياتهم بشكل عام، وتوجه اسلوبهم وسلوكهم وتصرفهم وتعدل انحرافهم بصفة خاصة، "فالأنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن الجماعة ويؤثر فيها ويتأثر بها ويتحدد سلوكه على مدى تفاعله معها على اساس السلوك الاجتماعي" (سهيل، ٢٠٠٧ :ص٦) .

ومن اجل ان يتعلم الافراد تدريجيا اقامة علاقات اجتماعية، عليهم ان يطوروا القدرة على الالتزام بالقيم والعادات والميول التي توجه قدرتهم على التواصل مع الاخرين، لان سلوك الفرد هو "عملية ديناميكية حيوية من تفاعل المحيط والفرد، فالمحيط يؤثر في سلوك الفرد فيعيد تأثيره على المحيط بالتبادل، حيث ان الثواب والعقاب بمختلف درجاته يدخل عاملًا مهما في التفاعل، وبذلك تكون الفوارق الشخصية النابعة من التجارب والتعلم اثناء عملية النمو معتمداً على طبيعة الموقف ودرجة ادراك الفرد له وما تعلمه الفرد سابقاً من مواقف مقاربة وهكذا يكون السلوك ثابتاً في المواقف المتشابهة او العكس"(الدباغ، ١٩٨٢: ص٢١٧).

ولأهمية مرحلة المراهقة من الناحية الدراسية، فأن السلوك الذي يصدر من طلاب المرحلة المتوسطة يؤثر في عملية الضبط المدرسي والتربوي والاخلاقي، والحياة الاجتماعية لدى المراهق تكون على نطاق اوسع واشمل من حياة الطفولة في اطار الاسرة والمدرسة، وذلك لان المراهقة هي الدعامة الرئيسية للحياة الانسانية في رشدها واكتمال نضجها، كما كانت الطفولة دعامة للمراهق، ومن مظاهر المراهقة الاساسية هو التمرد على سلطان البيت والاسرة والمدرسة وتأكيد للحرية الشخصية والخضوع لجماعة الرفاق والرغبة على تأكيد الذات ومسايرة الجماعة ويشتد ولائهم للأقران وتكوين صداقات والفرق الرياضية والكشفية وغيرها من النشاطات، ويفضل المراهقون ان تكون هذه النشاطات الاجتماعية بعيدة عن مشاركة الكبار وعن مراقبتهم (قصيبات، ٢٠٠٧: ص١٠٥)، ويكتسب هذا البحث اهمية كبيرة من كونه يتناول السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والذي اصبح ظاهرة تلفت اليها الانظار من قبل العاملين في مجال التربية والتعليم والارشاد النفسي، لما يترتب على هذه الظاهرة من اخلال وتلكؤ في النظام المدرسي والتعليمي، ولهذا فقد تطلبت الحاجة الى الخدمات الارشادية لكونها " مؤشر ايجابي على تقدم المجتمع واهتمامه برعاية الانسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي، وقد ظهرت العديد من الوسائل والاساليب الارشادية الحديثة التي تستهدف الى مساعدة الطلاب في اجتياز ازماتهم وحل مشكلاتهم" (ظافر، ٢٠٠٥: ص١٣)، ويعرض الباحث اهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال ما يأتي:-

الاهمية النظرية:-

أ- قدم الباحث اطارا نظريا مستندا على نظرية (Bandura,1994) وتطرق من خلالها الى(السلوك الفوضوي).

ب- تكمن اهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات العربية وندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع.

ج- تبرز اهمية هذه الدراسة كونها نواة لدراسات اخرى في الميدان التربوي والتعليمي وخاصة في مرحلة المراهقة لتؤكد على البعد التوجيهي والارشادي والتربوي في هذه المرحلة كونها تعد مرحلة انتقالية لمرحلة الرشد.

د- قد يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية والتوصيات التي سيخرج بها.

الاهمية التطبيقية :-

أ- الاستفادة من مقياس السلوك الفوضوي لتشخيص الطلاب الذين يعانون من السلوك الفوضوي.

ب- تسهم هذه الدراسة في تقديم برنامج ارشادي يعمل على خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة للحصول على نتائج ايجابية .

هدف البحث Research Objective

يستهدف البحث الحالي الى :- التعرف على السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث: Research Limitations

يتحدد البحث الحالي لطلاب المرحلة المتوسطة الذكور(الثاني متوسط) للمدارس الصباحية التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد/ الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات Definition of Terms

السلوك الفوضوي Disruptive Behaviorعرفه كل من :

- **(Bauer & Sapona ,1991)** بأنه " مجموعة من السلوكيات التي تتمثل في العدوان والخروج من المقعد والملل المستمر واثارة الضجة وازعاج الاخرين والتحدث مع الاخرين بلا أذن " **(Bauer & Sapona , 1991 :21).**

- **الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية لجمعية الطب النفسي الامريكية American Psychiatric Association (1994)** بأنه "مجموعة من الاضطرابات تشكل نمطًا من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتميز الفوضوي بالتمرد، وهو يصطدم بشكل جوهري مع المحيط الاجتماعي ويعتدي على أنشطة وحقوق الاخرين، ومن هذا المنظار فإن اضطراب السلوك الفوضوي، يوصف بأنه مزعج للأخرين، فهو اقتحام أو تطفل "

- التعريف النظري

يعرف البحث السلوك الفوضوي نظريًا بأنه : مجموعة من الاستجابات السلوكية تتمثل في الاثارة والازعاج ، العدوان وتخريب الممتلكات، ومخالفة الانظمة والتعليمات ، وهذه السلوكيات يتم اكتسابها من خلال النمذجة او ملاحظة سلوك الآخرين الذي قد يؤدي الى نتائج مؤذية.

- التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- طلاب المرحلة المتوسطة Middle school students :

" المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي ومدة الدراسة فيها ثلا سنوات، وتشمل الصفوف الاول والثاني والثالث، وتضم الطلاب التي تتراوح اعمارهم ما بين(١٢-١٥) سنة (وزارة التربية، ١٩٨٨).

الفصل الثاني
اطار نظري ودراسات سابقة

النظرية المفسرة للسلوك الفوضوي:

نظرية التعلم الاجتماعيSocial Learning Theory

تناول العلماء والباحثون دراسة السلوك الانساني بطرائق مختلفة وأساليب متنوعة، فإذا ما تم النظر الى الناس في اقوالهم وافعالهم نرى ان كل شخص منهم يختلف عن غيره من جهة، ويشترك معهم في عدد من النواحي من جهة أخرى، وان هذا الاختلاف يبقى دائما على الرغم من وجود عدد كبير من أوجه التشابه والاشتراك (القره غولي، ٢٠٢٣: ١٥٣)، ان نظرية التعلم الاجتماعي وتسمى ايضا بنظرية التعلم بالملاحظة (Observational Learning) وتعد من احدى نظريات علم النفس التي حاولت ان تفسر السلوك الانساني المعقد، وتؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمتواصل في السلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية وان السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، وان معظم انماط السلوك البشري لا يمكن تحديده من خلال التعزيزات الخارجية الفورية والتي يؤكدها علماء السلوك او اصحاب المدارس السلوكية(ثورنديك وسكنر وغيرهما) حيث يتم تعيين توقعات الناس في ضوء تجاربهم السابقة والاستنتاجات السلوكية المتوقعة بناءاً على خبرات الفرد الماضية، ويوضح التعلم القائم على الملاحظة ان معظم السلوك الانساني يتم تعلمه بأتباع نموذج (model) او مثال حي وليس عن طريق الاشراط الكلاسيكي او الاجرائي(العسكري واخرون، ٢٠١٢: ٢٢٤).

ويميز" باندورا" بين اكتساب الشخص لسلوك معين وبين أدائه لهذا السلوك، بمعنى إن السلوك المكتسب ليس من الضرورة ان يؤديه الشخص، لأن أداء السلوك يعتمد على تقليد السلوك وكذلك على توقعاته لنتيجة التقليد، فإذا توقع إن تقليده لسلوك النموذج يعود عليه بنتيجة سلبية(يعاقب على سلوكه) فإن احتمال تقليده سوف تقل تدريجياً، كذلك اذا توقع ان تقليد السلوك سيعود عليه بنتائج ايجابية ومُرضية، فأنه يحاول على استمرارية تقليد هذا السلوك(الفسفوس، ٢٠٠٦: ١٥)، ويؤكد" باندورا "أيضا ان التفاعل بين البيئة والفرد هي التي تحدد السلوك، فالأفراد يستجيبون ويتفاعلون انفعالياً وسلوكياً مع الأحداث البيئية .

وقد تبنى الباحث نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا Bandura) بصفتها أحدى النظريات التي قامت بتفسير السلوك الفوضوي وذلك للأسباب الأتية:

١-انها نظرية شاملة تبحث في البيئة الاجتماعية ووضعت تفسيرات للسلوك بصفة عامة والسلوك الفوضوي بصفة خاصة من خلال ملاحظة سلوك الاخرين والنمذجة والتقليد والمحاكاة، وتؤكد على العلاقة الحتمية التبادلية بين المكونات الثلاثة (السلوك- الفرد - البيئة)

٢-تعد اكثر واقعية في تفسير السلوك وكيفية تشكيله وتعديله.

٣-تؤكد النظرية بقدرة الأفراد على اكتساب الخبرة في جميع الأعمار ولا تنحصر في مرحلة محددة.

٤- أنها ايجابية لها امكانية الوقاية من الفوضى والتحكم به وضبطه.

دراسات سابقة تناولت السلوك الفوضوي

أولًا- دراسات عربية ومنها:

دراسة الصميلي٢٠٠٩:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي لدى افراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الارشادي واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية، ومن ابرز نتائج الدراسة: وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية(الوسط الحسابي والوسيط والاختبار التائي لعينة واحدة وكذلك معامل ارتباط بيرسون) (الصميلي: ٢٠٠٩).

ثانيًا- دراسات اجنبية ومنها:

- دراسة بيخوفسكس ٢٠٠٤

هدفت الدراسة الى تعريف اساليب تعديل السلوك الاكثر استخداماً في التقليل من سلوك الفوضى والشغب لدى طلاب المدارس المتوسطة في مدارس ولاية تكساس الامريكية، وتكونت عينة الدراسة من(١٧٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الوسطى والعليا في الولايات المتحدة بعد تقسيمهم بشكل عشوائي الى مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة، إذ طلب منهم ومن معلميهم الاشارة الى اكثر الطرائق السلوكية المستخدمة في خفض هذه السلوكيات، واظهرت نتائج الدراسة ان اكثر الاساليب استخداماً كان التعزيز الايجابي للسلوك المرغوب فيه، والاطفاء وكلفة الاستجابة والاقصاء عن التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي(Pukphsex, 2004).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

استعمل الباحثان المنهج الوصفي كون المنهج الوصفي من المناهج الشائعة في تفسيرها العلمي المنظم ووصف الظاهرة عن طريق جمع البيانات واخضاعها للدراسة، فالبحوث الوصفية تقوم بتشخيص الظاهرة المراد دراستها وكشف جوانبها وتحديد وتحديد العلاقات بين العناصر للوصول الى تعميمات ذات معنى، وتعطينا المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها(داود وعبدالرحمن،١٩٩٠: ١٥٩).

مجتمع البحث Research Population

يقصد به جميع الاعضاء او العناصر سواء كانت اهداف او موضوعات او افراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠: ١٠١).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من (٦٥٨٠) طالب من طلاب المدارس المتوسطة الصباحية للذكور وبلغ عددها (٤٧) مدرسة في بغداد/ مديرية تربية الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

عينات البحث Research Samples

تمثل العينة مجموعة جزئية من المجتمع الكلي للبحث، ويفضل ان يكون ذلك من قبل اعضاء المجتمع بحيث يمكن تعميم النتائج لهذه العينة على المجتمع بأكمله(عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧) وتتمثل عينات هذه الدراسة كالتالي:

أ- عينة التحليل الاحصائي Statistical Analyzing Sample

تشير ادبيات القياس والتقويم إن حجم العينة المناسب للتحليل الاحصائي في المقاييس النفسية لحساب قوتها التمييزية تُفضل ان تكون من (٥ الى ١٠) اشخاص لكل فقرة من فقرات المقياس(Nunnally, 1978: 262)، وبناءاً على ذلك قد اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية وبلغت (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط في (٥) مدارس من المدارس التابعة لبغداد/مديرية تربية الكرخ الاولى، والجدول (١) يبين ذلك.

توزيع طلاب عينة التحليل الاحصائي حسب المدرسة

اسم المدرســـة	عدد الطلاب
م/ الجامعة للبنين	٣٠
م/ سومـــر للبنين	٤٠
م/ الوثبة للبنين	٦٠
م/ العراق الجديد للبنين	٤٠
م/ المأمـــون للبنين	٣٠
مجموع الطلاب	٢٠٠

عينة التطبيق Samples Application

اختار الباحث طلاب الصف الثاني متوسط في مدرسة الوثبة للبنين بصورة قصدية، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالب تم اختيارهم بشكل عشوائي وكانت أعمارهم تتراوح بين (١٤-١٦)سنة، وقد تم اختيار طلاب الصف الثاني متوسط لعدة اسباب ومنها انهم طلاب في مرحلة النمو الاجتماعي ويتأثرون بضغوط الاصحاب والحاجة الى الانتماء لجماعة الاقران وكذلك تعد هذه الفئة العمرية هي مراهقة مبكرة وتركز اغلب النظريات على هذه المرحلة العمرية الحرجة، كذلك صعوبة تطبيق المقياس والبرنامج على طلاب الصف الثالث متوسط وذلك لأنهم يخضعون لمعاملة خاصة من قبل الادارة المدرسية بسبب تهيئتهم وتحضيرهم لأداء الامتحانات الوزارية (البكلوريا)، فضلاً عن إن البرنامج الارشادي سيطبق في النصف الثاني من السنة الدراسية وفيه تركز المدارس على اكمال المنهج الدراسي بأسرع وقت ممكن .

خامسـا: أداة البحث Research Tool

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي، ينبغي قياس السلوك الفوضوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، حيث قام الباحث ببناء مقياس السلوك الفوضوي، حيث أكد "كرونباخ"(Cronbach, 1976)

انه قبيل البدء في عملية بناء المقياس، يجب على الباحث ان يحدد المفاهيم التي سوف يستخدمها اولاً عند بناؤه للمقياس(Cronbach, 1976:469) ومن هذه المفاهيم :

١-تحديد مفهوم السلوك الفوضوي حسب نظرية التعلم الاجتماعي(باندورا)بأنه مجموعة من الاستجابات السلوكية تتمثل في الاثارة والازعاج، العدوان وتخريب الممتلكات، ومخالفة الانظمة والتعليمات، وهذه السلوكيات يتم اكتسابها من خلال النمذجة او ملاحظة سلوك الاخرين الذي قد يؤدي الى نتائج مؤذية.

٢-تحديد مجالات مقياس السلوك الفوضوي.

إعـــداد فقرات المقياس:

بعد ان قام الباحث بتحديد مفهوم السلوك الفوضوي وتحديد مجالاته وتعريفها، من خلال مراجعة الادبيات والأطر النظرية للسلوك الفوضوي، حيث قام بصياغة الفقرات كما أشار" ليندكوست " (Lindguist, 1950) في ضرورة اهتمام الباحث بمرحلة بناء الفقرات، ويجب ان يكون اختيارها مناسب وصياغتها واضحة وملائمة لعمر العينة التي سوف تطبق عليها (Lindguist,1950:36).

قام الباحث ببناء المقياس بصيغة اولية من (٣٠) فقرة، وقام بصياغة هذه الفقرات من معطيات مفهوم السلوك الفوضوي، ومن خلال الادبيات والدراسات الاجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وبواقع (١٠) فقرات لكل مجال، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي :

* وضوح الفقرات وتحمل معاني محددة بحيث يفسرها جميع المستجيبين بنفس الطريقة.

* الابتعاد عن كتابة فقرات مزدوجة.
* ان تكون الفقرات لها صلة بالموضوع(ابو علام، ١٩٨٩: ١٦١).
* يجب ان تحمل صيغة المتكلم.
* صياغة كل الفقرات بالفصحى والامتناع عن صيغة النفي.

استخدم الباحث طريقة ليكرت في بناء المقياس لسهولة البناء والتصحيح(العطية، ١٩٩٥:٢٤)
وكذلك تعد ذات ثبات عالية(السيد، ١٩٧٠ : ١٠٨).

تعليمات المقياس :

ان تعليمات المقياس يعد دليل المستجيب، لذلك يجب ان تكون تعليمات المقياس واضحة للمستجيب(الامام، ٢٠١١: ١٠٤)، وضرورة اختيار بديل مناسب عند الاجابة بوضع علامة (✓) امام البديل المناسب، ان فقرات المقياس موزعة بالاتجاه الايجابي (٢٤) فقرة، والاتجاه السلبي (٦) فقرات وهي (٤، ٨، ١٤، ١٨،٢٤، ٢٨) ويجاب عنها بثلاث بدائل(تنطبق علي كثيراً -تنطبق علي احياناً -لا تنطبق علي ابداً).

تصحيح المقياس :

ان المقياس الحالي للسلوك الفوضوي يتكون من (٣٠) فقرة ومن ثلاث بدائل(تنطبق علي كثيراً- تنطبق علي احياناً- لا تنطبق علي ابداً) وتم اعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي ويعتمد التصحيح على وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة على ضوء البديل المناسب للاجابة، لذلك كانت اعلى درجة محتملة للفقرة تساوي(٣) واقل درجة محتملة للفقرة تساوي(١)هذا ان كانت الفقرات(ايجابية)، والعكس في الفقرات السلبية حيث تكون اعلى درجة(١) واقل درجة (٣).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

من إحدى الخطوات الرئيسية والمهمة في بناء المقياس النفسي هو التحليل الاحصائي للفقرات،حيث يشير الى اي مدى يمثل محتوى الفقرات للسمة التي اعدت لقياسها(Holden,teal, 1985: 386)، وان دقة المقياس هو في قياس ما وجد لقياسه، واعتماده بشكل كبير على دقة فقراته وخصائصه السيكومترية(عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٢٢٧)، حيث قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على العينة البالغة من (٢٠٠) طالب من طلاب مدارس المتوسطة للبنين في محافظة بغداد/ مديرية تربية الكرخ الاولى، ويقصد بالقوة التمييزية هي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الاشخاص في
الصفة التي يقيسها الاختبار، وبين الاشخاص الضعاف في هذه الصفة(Gronlund, 1971:250)
وتم استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

١-اسلوب المجموعتين المتطرفتين: **Extreme Groups**

وفقاً لهذه الطريقة يتم مقارنة الافراد الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس مع الذين حصلوا على درجات منخفضة في كل فقرة(Kaplan& Saccuzzo, 1982 146) وتم ذلك كما يلي:

أ- تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي وتحديد النتيجة الاجمالية لكل استمارة، ويذكر نانلي (Nuanlly) ان عدد افراد العينة التمييزية يفضل ان لا يقل عن(٢٠٠) شخص، وطبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالب واستخرج الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب-يتم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة التي حصل عليها المستجيبين من اعلى درجة الى ادنى

ج- تحديد(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، حيث تمثل المجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن
(Anastasia &Urbana, 2010:182)، واستبعاد (٤٦%) الوسطى لتكون قيمة معامل التمييز متسقة (علام، ٢٠١٤: ١١٥)، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(٥٤) استمارة، اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي(١٠٨) استمارة باستعمال(الاختبار التائي T.Test) لعينتين
مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية(١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)
لذا تعد جميع الفقرات دالة أي انها مميزة على وفق هذا الاسلوب لأن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) بدرجة حرية(١٠٦) والجدول(2)يبين ذلك :

جدول2 القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الفوضوي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	1.5185	.66562	1.1111	.31722	4.060
٢	1.6852	.74793	1.1852	.43758	4.240
٣	١,٧٤٠٧	.73164	1.0926	.29258	6.045
٤	1.7037	.74301	1.1852	.43758	4.419
٥	1.4444	.60397	1.1296	.39076	3.216
٦	1.6111	.65637	1.1296	.39076	4.632

٧	1.7222	.71154	1.3148	.54337	3.344
٨	1.5000	.72032	1.1481	.40782	3.124
٩	1.9259	.79745	1.0741	.26435	7.451
١٠	1.7407	.73164	1.0926	.29258	6.045
١١	1.7407	.87276	1.0556	.23121	5.577
١٢	1.5741	.76730	1.0741	.26435	4.527
١٣	1.7963	.80984	1.1296	.43638	5.325
١٤	1.7037	.74301	1.0741	.26435	5.867
١٥	1.9815	.81242	1.0741	.26435	7.805
١٦	1.7037	.79217	1.0556	.30199	5.618
١٧	1.7407	.78151	1.0741	.32805	5.780
١٨	1.7037	.76798	1.1481	.40782	4.695
١٩	1.6667	.70040	1.0926	.35120	5.384
٢٠	1.8704	.75351	1.1852	.43758	5.778
٢١	1.5370	.66483	1.0370	.19063	5.313
٢٢	1.6667	.77703	1.0556	.23121	5.539
٢٣	1.7593	.75073	1.2222	.50157	4.371
٢٤	1.8148	.75421	1.3704	.52472	3.555
٢٥	1.7778	.74395	1.2407	.51157	4.371
٢٦	1.8148	.87035	1.0556	.23121	6.196
٢٧	1.7963	.78619	1.3889	.65637	2.923
٢٨	1.7407	.80529	1.0926	.29258	5.559
٢٩	1.6481	.73092	1.2037	.40653	3.905
٣٠	1.4630	.57340	1.2037	.40653	2.710

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(صدق الفقرات)

يعد ارتباط فقرة المقياس بالدرجة الكلية هو مؤشر على صدق الفقرة، وهذا يعني إيجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله، ومن خلال هذا الاسلوب سوف يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته(Ferguson & Takane, 1989: 203)، تم استخدام معامل ارتباط بيرسونPearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة البالغة (٢٠٠) طالب بعد الحصول على النتائج ومقارنة معامل الارتباط المحسوب مع القيمة الجدولية(٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وتبين ان جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية والجدول (3) يبين ذلك:

جدول(٤) قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	0.329	دالة	١٦	0.410	دالة
٢	0.288	دالة	١٧	0.399	دالة
٣	0.204	دالة	١٨	0.372	دالة
٤	0.372	دالة	١٩	0.374	دالة
٥	0.278	دالة	٢٠	0.397	دالة
٦	0.326	دالة	٢١	0.322	دالة
٧	0.356	دالة	٢٢	0.333	دالة
٨	0.244	دالة	٢٣	0.258	دالة
٩	0.486	دالة	٢٤	0.290	دالة
١٠	0.448	دالة	٢٥	0.332	دالة
١١	0.422	دالة	٢٦	0.445	دالة
١٢	0.393	دالة	٢٧	0.259	دالة
١٣	0.302	دالة	٢٨	0.441	دالة
١٤	0.451	دالة	٢٩	0.388	دالة
١٥	0.500	دالة	٣٠	0.253	دالة

مؤشــرات صدق المقياسValidity Of The Scale

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب توافرها في المقياس النفسي، ويعني به قياس الاختبار لما وضع لأجل قياسه(تايلر، ١٩٩٨: ٥٢) حيث انه يوضح قدرة المقياس
على ما يجب قياسه بالفعل(Passer&Smith,2001: 343)، واعتمد الباحث للتحقق من الصدق بمؤشرين

أ-الصدق الظاهري Face Validity :

- آراء الخبراء:

أكد ابيل(Ebel) على افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري والتي تتمثل بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات، اي ان كل فقرة قد وضعت يجب ان تقيس الاهداف التي وضعت لأجله(Ebel, 1972;55)، لذا قام الباحث بعرض مقياس السلوك الفوضوي بصيغته الاولية على مجموعة من المختصين في الارشاد النفسي وعلم النفس والاختبارات والمقاييس كما في ملحق رقم (٢) وطلب منهم ابداء الرأي في الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها من خلال تسجيل ملاحظاتهم حول:-

-صلاحية المفهوم

-صلاحية المواقف وبدائل الاجابة

-بيان اي ملاحظات ترونها صالحة او غير صالحة او تحتاج الى تعديل، واستعمل الباحث النسبة المئوية للتعرف على مدى اتفاق الاساتذة المحكمين والخبراء في هذا المجال، وعدت نسبة الاتفاق
(٨٠%) فأكثر تكون صالحة لقياس السلوك الفوضوي ومتفق على قبولها وإبقائها في المقياس، والتي لم تنل على تلك النسبة فإنها تكون مستبعدة من المقياس،

ب- الصدق البنائي Construct Validity

إن الدرجة الكلية للأداة تعد بمثابة محك داخلي تشير الى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وبالتالي فإن ارتباط الفقرات وعلاقتها بهذه الدرجة الكلية والتي تمثل اتساق داخلي هي مؤشر على صدق الفقرات للمقياس(الامام واخرون ١٩٩٠: ٣١)، وقام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق البنائي، حيث استخرج القوة التمييزية للفقرات، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، وكذلك مصفوفة الارتباطات الداخلية وهي (ارتباط المجالات بالدرجة الكلية) كما موضح في جدول (3)، (4)، (5)، (6) ومن خلال تحقيق مؤشرات الصدق يعد مقياس السلوك الفوضوي صادقاً.

٢- مؤشرات ثبات المقياس

يقصد بالثبات هو ان يعطي الاختبار النتائج نفسها او مقاربة منها اذا تمت إعادة تطبيقه على افراد
المجموعة نفسها(الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤: ٢٠٦)، كما يجب ان يكون الاختبار الثابت متسقاً في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد للسمة التي يقيسها، وان لا تظهر نتائج متناقضة من خلال التكرار في استعماله على الاشخاص نفسهم ولعدة مرات(رايستون، ١٩٦٢: ٢٩)،وقام الباحث بحساب ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما :

أ-طريقة الاختبار وإعادة الاختبارTest And Re-Test

قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي على عينة الثبات المؤلفة من (٣٠)طالب، وبعد اسبوعين من تطبيق الاول قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، ومن بعد ذلك تم احتساب معامل ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيق الاول والثاني، وكانت قيمة الثبات (٠,٨٠) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على ثبات اجابات الطلاب على المقياس(الرشيدي، ٢٠٠٠: ٧٠)

ب- معادلة الفا-كرو نباخ Cronbach Alpha Coneffcienal

ان هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباط بين جميع درجات عناصر المقياس، حيث تشير الى الدرجة المشاركة بها جميع الفقرات في المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد، وقام الباحث من اجل حساب معامل الفا- كرو نباخ بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالب وكان الثبات(٠,٧٦)، وإن هذه القيمة تعد مؤشر جيد على ثبات إجابات الطلاب(العيسوي،١٩٨٥: ٧٣).

المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الفوضوي

حصل الباحث على مؤشرات احصائية خاصة بمقياس السلوك الفوضوي الذي تقدم وصفاً له بصيغته النهائية كما في ملحق رقم (4) والجدول (٧) يوضح بعض الخصائص الاحصائية للمقياس:

الجدول(٧) المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الفوضوي

المؤشرات الاحصائية	القيمة
حجم العينة Sample size	200
الوسط الحسابي Mean	41.9750
الوسيط Median	41.0000
المنوال Mode	40.00
الانحراف المعياري Std.Deviation	6.67361
الالتواء Skewness	-0.089
التفرطح Kurtosis	0.525
المدى Range	31.00

اقل درجة Minimum	30.00
اعلى درجة Maximum	61.00

إن استقرار الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك الفوضوي يبين إن عينة البحث الحالي تتوزع توزيع أقرب الى الاعتدالي،حيث تقاربت درجات(الوسط الحسابي) و (الوسيط) و (المنوال)، مما يشير الى ان العينة المأخوذة تمثل المجتمع تمثيل حقيقي، وبالتالي يمكن تعميم نتائج البحث من خلال هذه العينة.

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

سيعرض الباحثان النتائج التي توصلا اليها بعد ان عولجت البيانات احصائيًا باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقًا لهدف البحث كالاتي: **التعرف على السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.**

اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس السلوك الفوضوي على عينة البالغ عددها(٢٠٠) طالب، وان المتوسط الحسابي بلغ (41.9750) والانحراف المعياري بلغ (6.67361)، والمتوسط الفرضي البالغ (٤٤,٥)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(١٠,٤٨) بينما بلغت القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية(١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ويمكن تفسير هذه النتيجة انها دالة، اي ان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك فوضوي والجدول(٤) يوضح ذلك:

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ق.التائية المحسوبة	ق.التائية الجدولية	مستوى الدلالة
السلوك الفوضوي	٢٠٠	٤١,٩٧٥٠	٦,٦٧٣٦١	٤٤,٥	١٠,٤٨	١,٩٦	دالة

الاستنتاجات:

١- ان السلوك الفوضوي هو سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الاخرين ومشاهدة سلوكياتهم، اضافة الى الظروف واساليب التنشئة الاجتماعية.

٢- تعد المدرسة احدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تنظيم بعض السلوكيات المنضبطة لدى الطلاب والتي تساعدعلى حل الكثير من مشكلاتهم السلوكية وتشجيعهم على الالتزام والانضباط والحد من الفوضى.

٣-ان اتباع طرق التدريس غير التقليدية واستعمال اسلوب المشاركات الجماعية عند الطلاب جعلهم اكثر مهارة في حل المشكلات، واتباع سرد القصص التعليمية جعلت الطلاب اكثر حماساً ونشاطاً واكثر حباً للمدرسة وطموحاً وتخطيطاً للمستقبل.

التوصيـــات :Recommendations

١-ضرورة اهتمام وزارة التربية بالتكنلوجيا الحديثة واستخدامها في المدارس.

٢-دعوة المرشدين التربويين للاطلاع على الدراسات الحديثة للبرامج الارشادية للإفادة منها في تعديل ومعالجة السلوكيات غير المرغوبة داخل المدرسة.

٣-ضرورة تركيز وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون للحد من انتشار سلوك الفوضى في البيئة المدرسية وتوعية الاسرة لوقاية ابنائهم.

- المقترحـــات: Suggestions

١- اجراء دراسة للتعرف على السلوك الفوضوي لطالبات المرحلة المتوسطة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

٢- اجراء دراسة تتناول الحد من السلوك الفوضوي على وفق نظريات اخرى مثل النظرية السلوكية.

المصادر العربية والاجنبية

- ابو النصر، سميحة محمد (٢٠٠٠): ظاهرة العنف الطلابي بالمدراس الثانوية، مجلة التربية والتنمية، العدد (٢)،(ص٢٣٥ – ٢٥٣).
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٩): دراسة التحليل العاملي لأبعاد اختيار الشخصية العملية على عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت العدد(٢١)، الكويت.
- الأمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩١): القياس والتقويم، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- باترسون (١٩٨١): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم، الكويت.
- توق، محي الدين، وعبدالرحمن عدس (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، ترجمة: دار جون وايلي وابنائه، الاردن
- الجبوري، عباس رمضان (٢٠٠٥): الإرشاد في الإسلام، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الزوبعي، عبدالجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨): الاسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، مصر.
- الصميلي، حسن بن ادريس عبدة (٢٠٠٩): فاعلية البرنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

- ظافر، سوسن سمير (٢٠٠٥): اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩): القياس والتقويم، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- عبدالقادر، صابر (٢٠٠٣): فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.
- عسكر، سهيلة عبد الرضا (٢٠٠١): التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.
- العطية، فوزية (١٩٩٥)، المدخل في دراسة علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة للطباعة، بغداد، العراق.
- العيسوي، عبدالرحمن(١٩٩٢): علم النفس ومشكلات الفرد، دار النهضة العربية، بيروت.
- القره غولي، حسن احمد(٢٠٢٣): انماط السلوكيات السلبية(اللا سوية)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- منصور، طلعت وآخرون(١٩٨٤): اسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الهاشمي، محمد عبدالمجيد(١٩٨٤): علم النفس التكويني، اسسه وتطبيقه، بيروت، لبنان.
- وزارة التربية(١٩٨١): المديرية العامة للتخطيط التربوي والاحصاء، بغداد، العراق.
- يعقوب، لوسي(١٩٨٩): *الطفل والحياة*، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

- Anastasi, (1988): Psychological Testing, New York, Macmillan Publishing.
- Bandura, A, (1986): Social Foundation Of thought and Action Asoial cognitive yheory, Englewood cliffs, N, prentice Hall.
- Bauer, A, M, and Sapona, R, h, (1991): Managing Classroms to Facilitate Learning, Englewood Clifts, Prentce -Hall, NJ.
- Berk, Michael (2000): Effectiveness Of Behavioral Techniques in Reducing Disruptive Behaviors Among Adolescents at Western states.
- Cronbach, R,(1976): coefficient Alfa and Psychological testing, 3rd harper and Row polisher, New york.
- Ebel, R.L.(1972): Essentials of Educational Measurement, New jersey, Eugewood cliffs prentice-all.
- Freud ,(1964) : why war ? *The Standard edition of the complete psychological works of sigmond feued.* New . York. U.S.A.
- Gronlund, N,(1981): Measurement and Evaluation in Teaching, London, The Macmillan co. Ltd
- Holden,etal .R. & elat, (1985), Strucured personality test tem characteristics and validity journal.
- Kaplan, R.M.& sassuzzo, d.p , (1982): Psychological Testing: Principles, Apllicationsand Issus, California, Brooks, puplishing, company.
- Lindguist, E. F.(1950): Staisitical Analysis in Educational Research, Bostou
- Nunnally, J. (1978) : *psychology theory* Mc- grow Hill , New York.
- Patterson,C.(1980): *Theories of Counseling and psychotherapy* ,(3rd) , New York , har per & Row , publishers.
- Warman, D & cohen, R(2000). Stability of aggressive behaviors and children peer relationships, aggressive behavior, 26, 277- 290.
- Williamson, E.G(1950) counseling adolescents, New York, Mcgraw-Hill.